

## التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [92] تفسير الآيتين

16 و 06

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل. حياكم الله ايها الاخوة الكرام وابتها الاخوات الكريمات في هذا اللقاء الثامن - 00:00:00

والثلاثين من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعی رحمة الله تعالى. وهذا هو مساء الاحد التاسع والعشرين من شهر جمادى الاولى من عام الف واربعمائة وخمسة وثلاثين للهجرة - 00:01:22

كنا توقفنا في الدرس الماضي آآ عند التعليق على الآيات آآ الآية السابعة والخمسين من سورة آآ من سورة البقرة وهي قول الله سبحانه وتعالى في اه امتنانه على بني اسرائيل وضللنا عليكم الغمامه وانزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من - 00:01:39 طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث رغد ادخلوا الباب سجدا. وقولوا حطة نغر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين. فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل - 00:01:59

فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. وكنا قرأتنا كلام الامام البيضاوي في هذه في تفسير هذه الآيات ثم انتهى درس اه او اقامة الصلاة. فنعود الى هذه الآيات لا يزال الحديث ايها الاخوة اه عن الامتنان على بني اسرائيل - 00:02:19

في هذه الآيات الله سبحانه وتعالى يمتن على احفادهم الذين عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة يمتن عليهم بالنعم التي انعم بها على اجدادهم في عهد موسى عليه الصلاة والسلام. فكل الاحداث التي يذكرها الله سبحانه وتعالى في هذه - 00:02:39 الآيات هي احداث وقعت لبني اسرائيل. ايام موسى عليه الصلاة والسلام. بدءا من اه اخراجهم من مصر. ونجasse من فرعون وقومه وآآ نجاتهم من الغرق ايضا وعبرتهم للبحر. فالله سبحانه وتعالى في هذه الآية في - 00:02:59

قولي وضللنا عليكم الغمام هي وقعت في المرحلة التي وقعت بعد نجاتهم من من فرعون في هذه القصة الشهيرة والتي قلنا انها وقعت في العاشر من شهر محرم وهو يوم عاشوراء ولذلك كان بنو اسرائيل ولا زالوا يصومونه وجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:03:19

فوجدهم يصومون هذا اليوم فقال لماذا؟ قالوا هذا يوم نجى الله فيه موسى. ومن معه من فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم احق بموسى منكم فصامه عليه الصلاة والسلام وامر بصيامه ولا زلنا نصومه الى اليوم. وهذه النعمة في قوله - 00:03:39 عليكم الغمام في الصحراء التي كانوا فيها في التيه. كانوا في صحراء ليس فيها شجر يستظل به من ظل الشمس. او من حر الشمس فانعم الله عليهم بسحاب يظللهم من الشمس. يسير بسيرهم ويتوقف بتوقفهم. وهذه نعمة عظيمة من النعم التي انعم الله بها - 00:03:59

في هذه اه او في هذه الرحلة. والغمام هو السحاب المعروف. قالوا وانزلنا عليكم المن والسلوى. قال البيضاوي هنا الترنج والسمان او والسمان وقلت لكم ان الترنجيين هو المن والمن هناك كلام كثير للمفسرين في تعريفه - 00:04:19 وخلاصة اقوال المفسرين فيه انه اه سائل او صبغ يشبه طعم العسل. كانوا يستيقظون في الصباح فيجدونه على الاشجار على الاحجار وعلى الاشجار وعلى النباتات الصغيرة. فياخذونه بايسر طريق وكان مغذي - 00:04:39

ولذىدا في نفس الوقت. ولذلك سوف تأتي معنا الآيات التي في قوله قالوا اه لن نصبر على طعام واحد. وهم يقصدون به في هذا الطعام لأنهم ملوا منه. مع انه اكثر فائدة مما اه يطلبونه. فالمن هذا هو. لذلك قالوا هو - 00:04:59

صمع يشبه العسل. هذا هو خلاصة اقوال المفسرين فيه. ولذلك اختلفوا كثيرا في المقصود به بعينه. ومثل هذه الاشياء ايها الاخوة في كتب التفسير ينبغي ان نتنبه الى ان المفسرين يختلفون فيها اختلافا احيانا من باب التنوع. وليس اختلافا من باب التواد. تماما - 00:05:19

ما في اختلافهم في قوله سبحانه وتعالى وفاكهه وابا. فتجدون في الاب اختلافات. فمنهم من يقول الاب هو كل ما ترعاه الانعام. اي نبات يظهر على سطح الارض يسمى بالاب. مأخوذه من اب الشيء اذا - 00:05:39

ومنهم من يحدده بعينه. ولذلك لما سئل عنه آآ ابو بكر الصديق رضي الله عنه لم يجب. وقال اي كل سماء تظلني ان انا قلت في كتاب الله برأيي. وكأنه عنا رضي الله عنه ان يحدد المقصود بالاب بعينه. فيقول هذا النبات - 00:05:59

بعينه هو المقصود بالاب. لكن المقصود العام والمفهوم من الآية واضح انه نبات او طعام للانعام دلالة قوله في الآية التي بعدها قال مثلكم ولانعامكم. طيب السمانة او او السلوى يعني - 00:06:19

صحيح من اقوال المفسرين انه طائر. من الطيور يشبه السمان. والسمانة هو طائر كما هو معروف عند في بعض المناطق هو يعني شبيه بالحمام. البري هو طائر يسمى طائر الصمان. فكان كان هذان الطعامان آآ - 00:06:39

آآ مما سخره الله سبحانه وتعالى وانعم به على بنى اسرائيل في مرحلة التيه. هذا الصمع الذي يشبه العسل. وهذا الطائر الذي يأكلون من لحمه كانوا يستطيعون ان يصيدوه باقرب طريق. تماما كما كان في الصيد او صيد السمك كما تعلمون ان الله سبحانه وتعالى قد حرم - 00:06:59

عليهم الصيد في يوم السبت. ابتلاء لهم. واباحه لهم في سائر ايام الاسبوع. فمن الابتلاء لهم في هذا انه كان الصيد يأتي يوم السبت فقط. ولكنه ايام بقية ايام الاسبوع لا يأتي. فكان هذا - 00:07:19

الى ان لهم حتى يرى الله سبحانه وتعالى هل يستجيبون او لا؟ فقال الله سبحانه وتعالى آآ تأتיהם حيثياتهم يوم سبتم شرعا. يعني متناول اليدين قربة السمك. ويوم لا يسبتون لا تأتيه. فاحتالوا بحيلة وهي - 00:07:39

المعروفة وستأتي معنا. فكذلك هذا الطائر وهو طائر السلوى كان يعني يعني في متناول ايديهم مع انه طائر يحتاج في صيده الى اه مؤونة والى مشقة لكنهم كانوا لا يجدونها في صيد هذا الطائر. البيضاوي هنا قال قيل كان ينزل عليهم - 00:07:59  
مثل الثلج من الفجر الى الطلوع وتبعث الجنوب عليهم السمانة يعني ريح الجنوب وينزل بالليل عمود الى اخره وهذه كلها من الروايات الاسرائيلية التي رويت في تفاصيل هذه الآيات وهذه القصص. ثم قال الله سبحانه وتعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم - 00:08:19

والمحصود بالقرية على الراجح من اقوال المفسرين انها القدس. انها بيت المقدس بعينه. ولذلك قدمها هنا البيضاوي فقال يعني بيت المقدس وقيل اريحا. فالصحيح انها بيت المقدس وليس آآ اريحا لانها هي المقصودة التي كانوا يطلبونها وهي بيت المقدس والتي يراد لها - 00:08:39

ان يدخلوها ايضا في قوله سبحانه وتعالى وقولوا حطة. ايضا هذا مما ايضا تكلم عنه المفسرون وآآ فسره النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح صحيح ان الله سبحانه وتعالى قد امر بنى اسرائيل عندما دخلوا هذا المنطقة وهي منطقة القدس او بيت المقدس كان لها باب وهذا شأن البلدان - 00:08:59

او المدن في القديم المدن مكة والمدينة القدس او يعني المدن المشهورة عند اليونان مثل قرطاجة ومثل اه تدمر في سوريا وغيرها في ایام اليونان المدن دائما كانت محاطة بأسوار. وحتى عندنا في بلادنا الى اليوم. كانت القرى والمناطق والمدن الصغيرة محاطة بأسوار مغلقة - 00:09:22

من آآ من شدة الخوف وحرصا على الامن فلا يدخلها اي احد الا يعني في في اوقات محددة وتغلق في الليل الى فكانت القدس في

ذلك الوقت من هذا النوع وما كذلك مصر فلما ارادوا ان يدخلوا بيت المقدس امرهم الله سبحانه وتعالى ان ادخلوا - 00:09:52  
 بهذه الطريقة وقلت لكم ان الله سبحانه وتعالى لم يأذن لهم بدخول بيت المقدس الا بعد وفاة موسى عليه الصلاة والسلام لذلك  
 دخلوها يوم الجمعة مع يوشع ابن نون وهو فتى موسى آآ وقد آآ في القصة المشهورة التي كانت يعني كرامة ليوشع ابن نون -

00:10:12

ان الله سبحانه وتعالى اخر آآ غروب الشمس. لهم حتى فتح الله عليهم بيت المقدس في في عشية يوم الجمعة. فامرهم الله ان  
 يدخلوا على هيئة السجود اما ان يسجدوا سجودا للشكر ثم يدخلوا واما ان يدخلوا مطأطى رؤوسهم - 00:10:32  
 على هيئة الرا�� اما قالوا لصغر باب الذي يدخلون منه. ولكنهم لشدة عتوهم ومعاصيهم وتكبرهم يعني اه سجية فيهم لا  
 يتکلفونه في بنی اسرائیل انهم دخلوا على غير الهيئة التي امرنا بها. فبدل ان يدخلوا على هيئة الرکوع آآ خاسعين دخلوا وهم -  
00:10:52

على على ظهورهم يعني دخلوا متوجهين بظهورهم الى الباب. بل انه في الحديث الصحيح كما ذكر البخاري كما رواه الامام ابن كثير  
 رحمه الله تعالى في قوله سبحانه وتعالى آآ وقولوا حطة - 00:11:22  
 لكم خطاياكم اي قولوا حطة يعني ربنا عنا ذنبنا او قولوا انا يا ربنا دخلنا ونحن آآ نسألك ان تحط عنا ذنبنا كلها يعني وردت. فقد  
 فسرها ابن عباس وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:42

قوله تعالى فبدل الذين ظلموا اه قولوا غير الذي قيل لهم. فبدل ان يقولوا حطة ويدخلوا في هيئة السجود او الرکوع خاسعين قالوا  
 حنطة كانه سخرية واستهزاء بهذا الامر. وفي هذا اشاره في الحقيقة في قوله - 00:12:02  
 وتعالى حطة انهم بدلوها بحنطة اه هناك من بعض اللغويين من يشير الى انهم كانوا يخاطبون بالعربية ان لا يحصل يعني العلاقة بين  
 وحنطة قرية. والاستهزاء بكلمة حطة بقول حنطة وارد - 00:12:22

ما دامت بنفس الفظة وبينفس او قريبة من من حروفها. ولذلك يقول البخاري في روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائیل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة. فدخلوا يزحفون على - 00:12:42  
 لا استاههم. فبدلوا فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة. ولها روايات يعني حبة في شعيرة نحو ذلك. لكن الخلاصة كما قال ابن كثير  
 رحمه الله قال وحاصل آآ وحاصل هذه الاقوال انهم دخلوا اه وما دل عليه السياق من الحديث انهم بدلوا امر الله لهم من الخضوع  
 بالقول والفعل فامروا - 00:13:02

وان يدخلوا سجدا فدخلوا يزحفون على مقاعدهم من قبل استاههم رافعي رؤوسهم. وامروا ان يقولوا حطة ايحطط عنا ذنبنا  
 وخطاياانا فاستهزأوا وقالوا حنطة في شعيرة. وهذا في غاية ما يكون من المخالفه والمعاندة. ولهذا انزل الله بهم بأسه وعذابه بفسق -  
00:13:32

وهو خروجهم عن طاعته. ولهذا قال فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. لاحظوا ايه الاخوة طبعا الاية  
 وامثالها في هذه القصة تشير الى عتوهم وعنادهم وعدم استجابتهم. ونحن كررنا مرارا ان هذه السورة - 00:13:52  
 العظيمة وهي سورة البقرة من اعظم مقاصد الانقياد والاستسلام لامر الله سبحانه وتعالى. وانه ينبغي على المؤمن اذا امره  
 الله بامر ان يقول سمعنا واطعنا. سواء ادرك الحكمه من هذا الامر او - 00:14:12

لم يدركها. بل انه في حال عدم ادراكه للحكمه تكون استجابته وانقياده اكمل واعظم. بخ اذا عرف المؤمن الحكمه من هذه العبادة او  
 من تلك فانه يكون انقياده عن تعليم فقد يكون انقياده بسبب العلة اقتبنع - 00:14:32  
 بخلاف الذي لم يعرف الحكمه فانه ينقاد لها استجابة لامر الله سبحانه وتعالى. وهذا هو معنى الاسلام في التعريف البسيط السهل له  
 انه الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من - 00:14:52

شركة واحدة. طيب. طبعا ذكر البيضاوي هنا في قوله فبدلنا  
 فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. الرجز هو العذاب كما قال ابن عباس - 00:15:12

الله فقال ابن عباس كل رجز في القرآن الكريم فهو العذاب. كل رجز في القرآن الكريم فهو العذاب وهذا ما يسمونه كلياً القرآن أو كليات التفسير. الكليات المقصود بها أن تدل اللفظة على معنى - [00:15:32](#)  
واحد في كل مواردها في القرآن الكريم. مثل هذا الموضع. مثل الرجز. الرجز في القرآن الكريم كله بمعنى العذاب الرجز قال البيضاوي هنا والرجز في الأصل ما يعاف عنه وكذلك الرجس - [00:15:52](#)

ولم يذكر كلمة ابن عباس وكان ذكرها المفسرون ابن كثير وغيره ان كل رجل في القرآن الكريم هو بمعنى العذاب. وهناك يعني مفردات القرآن الكريم يسمونها الأفراد ذكرها الزركشي وسبقه إليها الإمام احمد ابن فارس الرازي صاحب مقاييس اللغة له كتاب صغير - 00:16:12

الافراد هي لفظة تدل على معنى - 00:16:32

واحد في كل المواقع الا في موضع واحد. تخالفه. فمثل مثلا الاسف للاسف هو الحزن. الا في موضع واحد في قوله فلما اسفونا  
انتقمنا منهم فهي بمعنى اسفونا يعني اغلبونا. اما في بقية المواقع واسفا على يوسف فهي بمعنى الحزن والاسى. طيب - 00:16:52  
اه ذكر البيضاوي هنا في قوله رجزا من السماء ان المراد به هنا الطاعون وهذا قول سعيد بن جبير من التابعين ان العذاب الذي  
انزله الله سبحانه وتعالى على هؤلاء العصاة. الذين امرهم الله سبحانه وتعالى ان يدخلوا بهيئة معينة ويقولوا قولها معينا. فغيروه  
وبدلوه. قال فانزلنا على - 00:17:22

ظلموا رجرا قال الرجز هو الطاعون. ونحن قلنا ان الرجز هو العذاب والطاعون هو جزء من العذاب. فهو قد فسر قد فسر بالمثال قد فسره بالمثال. وروي كما قال البيضاوي انه مات في ساعة اربعة وعشرون الفا. وهذه - [00:17:42](#) طبعا وردت في الروايات الاسرائيلية. ولذلك يستجدون في هذه القصة وسندذكرها ان المفسرين من التابعين ومن الصحابة رضي الله عنهم يرجعون الى الاسرائيليات. وهي الروايات المروية عن بنى اسرائيل في تفاصيل هذه القصص. ولذلك المفسرون او علماء التفسير - [00:18:02](#)

ذكرهن من مصادر التفسير يذكرون من مصادر التفسير أول شيء القرآن ثم السنة النبوية ثم اقوال الصحابة والتابعين واتباعهم ويجمعون بقول السلف ثم يقولون اللغة ثم يقولون الاسرائيليات. فالاسرائيليات هي من مصادر التفسير فعلا - 00:18:22  
لكن البعض قد يفهم ذلك فهما خاطئا. فيظن عندما تقول الاسرائيليات مصدر من مصادر التفسير يظن انها يعني واسعة التأثير في التفسير وإنما هي في مثل هذه الموضع. في مثل هذه الموضع. فستأتيك الان - 00:18:42

واذ استسقى موسى لقومه كيف استسقى؟ فاضرب بعصاك الحجر ما هو هذا الحجر؟ حجمه نوعه كيف طريقة سوف تأتي معنا؟  
هذه كلها التفاصيل لم يرد في السنة أي تفاصيل فيها. وإنما وردت - 00:19:02  
أخذها المفسرون من الصحابة والتابعين عن علماء بنى إسرائيل الذين دخلوا في الإسلام أو الذين لم يدخلوا في الإسلام. كانت أشبه ما تكون كما يقولون اليوم عندنا التأثير الثقافي أو التبادل الثقافي. في لأن هذه كلها قصص وردت عن بنى إسرائيل وهم أعلم بها - 00:19:22

تفاصيلها أنها هذه قصص وقعت لاجدادهم وهي موجودة عندهم في تاريخهم وفي كتبهم وفيهم علماء وفيهم أهل علم بل انهم كما تعلمون هم يسمون أهل الكتاب. أهل الكتاب يعني اشبه ما تكون اليوم باهل العلم واهل الثقافة والادب والمعرفة كان حتى تكلمنا مرارا - 00:19:42

ان العرب في الجاهلية كانوا اذا اشكل عليهم امر او ارادوا ان يسألوا عنه يرسلون وفدا الى اليهود في المدينة. باعتبار انهم يعتبرونهم طبعا مثقفة مقارنة بالوسط الذي يعيشون فيه. اليوم آنبدأ في الاية رقم ستين يا شيخ صالح. وهي قوله تعالى - 00:20:02  
استسقى موسى لقومه وهي ايضا تأتي في سياق الامتنان على بنى اسرائيل في تلك المرحلة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:20:22

شيخنا وللحاضرين. قال الامام البيضاوي رحمة الله في قول الله تعالى واد استسقى موسى لقومه. لما عطشوا في التيه وقوله تعالى  
قال فقلنا اضرب بعصاك الحجر اللام فيه للعهد على ما روي انه كان حجرا طوريا حمله معه. وكانت تنبع من كل وجه ثلاثة اعين -

00:20:40

تسيل كل عين في جدول الى خط. وكانوا ستمائة الف وسبعين المعسكراً اثنى عشر ميلاً. او حجراً اهبطه ادم من الجنة.  
ووقع الى شعيب عليه السلام فاعطاهم موسى مع العصا او الحجر الذي -

بثوبه لما وضعوا عليه ليغتسل وبرأه الله بما به عما رموه من الادرة. فاشار اليه جبريل عليه السلام بحمده او للجنس وهذا اظهر في  
الحجۃ ان لم يأمره بان يضرب حجراً بعينه. ولكن لما قالوا كيف بنا لو افضينا الى ارض لا حجارة بها؟ حمل حجراً في مخلاته وكان  
يضربه بعصاه -

00:21:17

اذا نزل فينفجر ويضربه بها اذا ارتحل فيبس. فقالوا ان فقد موسى عصاه متنا عطشا. فاوحى الله اليه لا تقع حجر وكلمه يطعنك.  
لعلهم يعتبرون. وقيل كان الحجر من رخام. وكان ذراعاً في ذراع. والعصا عشرة اذرع على -

00:21:39

موسى عليه السلام من اسي الجنة ولها شبعتان تتقدان في الظلمة نعم ايضاً كما قلنا عندما آأ وصل بنو اسرائيل الى التيه كانوا في  
امس الحاجة مع آآ في الصحراء الى الماء -

00:21:59

فتلاحظون كثرة الايات والمعجزات التي اعطتها الله سبحانه وتعالى لموسى عليه الصلاة والسلام في هذه المرحلة بالذات. يعني الان  
قبل هروب موسى عليه الصلاة والسلام ببني اسرائيل من مصر كان هناك عدد من المعجزة معجزة العصا بالذات -

00:22:14

عندما رماها في ذلك المشهد العظيم آ على العصي التي تحولت الى حیات وثعابين. فالقاها فاذا هي حیة تسعي وايضاً قال فالقها يا  
موسى فاذا هي تلقب ما يفكرون بالقصة المعروفة. لكن منذ ان خرج موسى عليه الصلاة والسلام بقومه -

00:22:34

تالت المعجزات التي كانت لهذه العصائب. فكانت اولها عندما ضرب بها البحر فانفلق. فكان كل فرق كالطود العظيم هذه واحدة ثم  
 جاء الى اه بعد ان اه خرجن من البحر ووصلوا الى اه الصحراء احتاجوا الى الماء -

00:22:54

اذ استسقى موسى لقومه وانظروا آآ كيف الفرق نحن اليوم عندما نستسقى فاننا اصلی صلاة الاستسقاء. نطلب الله سبحانه وتعالى ان  
يسقينا. موسى عليه الصلاة والسلام رأى يعني من فضل الله سبحانه -

00:23:14

تعال على بني اسرائيل وهو معهم انهم كان معه عصا يضرب بها حجراً فينجس هذا الحجر بالماء كانه يعني حنفية ماء. بل تروي هذه  
القبائل كلها. فقال الله سبحانه وتعالى واد استسقى موسى لقومه وقلت لكم ايها الاخوة -

00:23:34

كل ما وجدنا كلمة اذ فمعناها واذكر اذ. واذكر اذ لو سألتم عن اعراب قوله واد فانها تأتي في محل آآ نصب مفعول به. يعني واذكر كذا.  
واذ استسقى موسى. استسقى يعني طلب الماء. طلب السقيا. لما عطشوا في الدين -

00:23:54

فقلنا اضرب بعصاك الحجر. قال البيضاوي اللام فيه للعهد. فالعهد المقصود به ان تدخل الالف واللام على اسم معهود عند السامع. مثل  
اذا قلت لكم مثلاً اليوم الموعد المسجد. نقول الالف -

00:24:14

الآن في المسجد للعهد. لأنكم انتم تعرفون ماذا اقصد بالمسجد؟ ابني اقصد جامع الهداب مثلاً. يقول اليوم والله الموعد في المسجد  
ربما لو يسمعكم شخص ثالث ليس لا يعرف المقصود ما يفهم. يقولون وش يقصد بالمسجد هذا؟ يقول له انا انا فاهم وش يقصد -

00:24:34

لان الالف واللام للعهد العهد الذهني بين المستمع والمتكلم. فالبيضاوي هنا يقول اللام فيه للعهد الحجر. يعني فقلنا اضرب بعصاك  
الحجر الذي تعرف يا موسى. المعهود اللي تعرفه. قيل للعهد على ما روي انه كان حجراً. فعلى -

00:24:54

لاحظوا شوفوا في التفسير عندما يتكلم المفسر باختصار قال اللام للعهد فمباشرة تفهم انت كقارئ ان هذا الحجر الذي كان يضربه  
موسى حجر معروف ومعهود ودائماً يحمله معهم في سفره وفي حضره. لانه معروف الحجر هذا عنده -

00:25:14

اما اذا كانا نقصد انه حجر من الاحجار التي اي حجر تضربه يا موسى ينجس منه الماء فليس المقصود بالالف واللام هنا للعهد تكون  
للتعريف. اي حجر تجده فانه ينطبق عليه هذا الوصف. فالبيضاوي قال اللام فيه للعهد على ما روي انه كان -

00:25:34

حجر طوليا يعني نسبة الى جبل الطور يعني كأنه كان حجراً مأخوذاً من جبل الطور الذي جاءه الوحي فيه حمله معه وكانت تنبع من كل وجه ثلاثة عينين يعني اذا قلنا لاحظوا وش ماذا يقصد البيضاوي؟ كانه يقصد انه حجر اه مربع فاذا كان ينبع من كل -

00:25:54

جهة من احجار الحجارة ثلاثة عيونكم تصير؟ ثلاثة في اربعة بكم؟ اثنان وهذا هو عدد اسباط بنى اسرائيل. الذين كانوا معه. قال تسيل كل عين في جدول الى سبط. يعني الى ابنائه الى سبط. وكانوا ستمائة الف وسعة المعسكر اثنى عشر ميلا -

00:26:14

تذكرون في المحاضرة الماظية كنت قرأت لكم طرفاً من كلام الامام ابن خلدون في مقدمته. ابن خلدون في المقدمة ذكر في الفصل الاول كلام اه يذكر فيه أهمية علم التاريخ. ويقول ان الذي اه ينتفع حق الانتفاع من علم التاريخ -

00:26:34

يحاكم اليه مثل هذه الروايات التي ذكرت عن بنى اسرائيل وعن جيش فرعون الى اخره. لانك تلاحظ هنا في الرواية انهم كانوا ست مئة الف الذين عبروا مع موسى عليه الصلاة والسلام وادركهم فرعون باكثر منهم. من جيشه فهو عدد ضخم ابن خلدون يشكل في

هذا الاعداد -

00:26:54

ويقول هذا هذه الاعداد مبالغ فيها. لأنها لا يمكن تنسجم مع الواقع التطوير التاريخي. وعدد الناس في ذلك الوقت وصغر المدن في ذلك الوقت الى اخره. ويقول يعني غير معقول انه يتحرك جيش من هذا القبيل. في هذا في ذلك الزمن المتقدم جيش قوامه ست مئة الف او اكثر -

00:27:14

وهذه مسألة على كل حال مسألة تاريخية لكنها مفيدة للمفسر عندما يمحض الروايات التاريخية من هذا النوع لكن نحن بالنسبة لنا ما تهمنا كونهم من ست مئة الف ولا مئتين رجل ولا ما تفرق معنا. هي طبعاً لا شك انها في القصة قصة عظيمة. ولكن ودليل -

00:27:34

قيل انها قصة عظيمة انها قصة هي مؤثرة الى اليوم في تاريخ بنى اسرائيل. واحد اسفار التوراة الكبار اسمه سفر الخروج. اه يتحدث عن هذه القصة بتفاصيل كثيرة لكن يعني هذا تعليق على قول البيضاوي وكانوا ست مئة الف وسعة المعسكر اثنى عشر ميلا الى اخره.

هذا قول القول الثاني انه حجر -

00:27:54

اهبطه ادم من الجنة معه. ووقع الى شعيب عليه الصلاة والسلام فاعطاه موسى مع العصا طبعاً هذا قول آه يعني يمكن ان نرد به بامور او لا ان موسى عليه الصلاة والسلام لم يدرك اه شعيب. وان القول ان ان موسى عليه الصلاة والسلام -

00:28:14

ادرك شعيب في القصة التي في سورة قصص آه وابونا شيخ كبير بعض المفسرين يقول انه شعيب. وهذا القول انفرد به احد التابعين بالقول به والا فهو قول بعيد. لأن بين شعيب وبين موسى عليه الصلاة والسلام امد كبير قرون. بعضهم يصلها الى اربعين سنة واكثر. فهو -

00:28:38

يبعد ان يكون هو شعيب عليه الصلاة والسلام. ولذلك لو ترجعون الى بعض المسائل في ما يسميه الفقهاء شرع من قبلنا. في في قصة موسى عليه الصلاة والسلام تجدون استنباطات كثيرة من قصة موسى في سورة القصص -

00:28:58

منها على سبيل المثال على سبيل المثال استنباط حكم انه يجوز ان يكون المهر اجرة بمعنى ان يؤجر الرجل نفسه وتكون هذه المدة هي مهر للزواج. كما حصل مع موسى. قال اني اريد ان -

00:29:18

انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانية حجج فان اتممت عشرة فممن عندك. قالوا يجوز اذا ان هنا المهر اجرة عمل. طيب على اي اساس استنبطنا هذا الحكم؟ موسى لم يوحى اليه بعد. فعلمه ليس وحيا -

00:29:38

وليس حجة. قالوا نحن نحتاج به لانه الذي اشتغل عنده هو شعيب. قلنا هذا غير صحيح لانه وليس شعيب الذي اشتغل عنده فهو ليس ايضاً تصرف انبياء. طيب كيف يكون الاحتجاج اذا بهذه القصة؟ قالوا نحن نحتاج بها -

00:29:58

لاقرار القرآن لها. ويدخلونها في شرع من قبلنا من هذا الباب وهو وهي حجة ضعيفة. في هذه القصة. الفكرة التي نريد ان نعود اليها هو قضية ان هذا الحجر هو نزل به ادم من الجنة. ثم توارثه ابنااؤه من الانبياء حتى وصل الى شعيب عليه الصلاة والسلام ثم اعطاه

موسى -

00:30:18

ثم كانت له هذه القصة التي انه اذا ضربه موسى بالعصا ينبع منه الماء. وهذه كلها روايات اسرائيلية وقيل ان هذا الحجر الذي كان

يضربه موسى فينبجس منه الماء انه الحجر الذي فربثوبه. في القصة التي وقعت لموسى عليه الصلاة والسلام وذكرها المفسرون في سورة الاحزاب اليس كذلك - 00:30:38

لقوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأ الله مما قالوا وكان عند الله الله وجيهها. فالمفسرون يذكرون ان معنى هذه الآية ان قوما من من قوم موسى قد اتهموه - 00:31:08

بانه يعني من مشكلة اه في في خصيته. ولذلك لا ينزل معهم ويستحم في نهر وكان هذه عادة عندهم انهم يعني مع بعضهم. كان موسى عليه الصلاة والسلام حبيبا آآ اذا اراد ان يغتسل يغتسل بمفرده - 00:31:28

فاراد الله سبحانه وتعالى ان ييرئه من هذه المرض الذي زعموه كان يعني مرض لا يعني في عورته. فذات اليوم نزل موسى عليه الصلاة والسلام يغتسل في النهر وحده. ووضع ثيابه على حجر. فلما وضع ثيابه على هذا الحجر فر هذا الحجر - 00:31:48

هجرروا بثيابه. موسى عليه الصلاة والسلام لحق هذا الحجر. ويناديه حتى مر من امام هؤلاء فرأوه سليما معاافى. وضربه موسى عليه الصلاة والسلام واخذ منه ثيابه. يعني من الروايات التي - 00:32:08

تذكر انه نفس الحجر الذي هرب بثيابه ذاك انه هو الذي ايضا كان ضربه بعصاه في سفره فتنبجس منه عيون المال بني اسرائيل. طبعا على هذا يكون موسى اخذ هذا الحجر معه كما في بعض الروايات ان جبريل جاء الى موسى وقال ان هذا الحجر يعني سيكون له شأن فخذنه - 00:32:28

هذا رواية من الروايات يقول اه البيظ او للجنس وهذا اظهر في الحجة ان المقصود به اضرب اذا استسقى موسى لقوم فقلنا اضرب بعصاك الحجر انه جنس الحجر. اي حجر تجده تضرره بعصاه كينبجس منه منه الماء. ولا شك ان هذا اكثر دالة على الاعجاز. ولذلك قال الحسن البصري رحمه الله - 00:32:48

وهذا اظهر في الحجة على بني اسرائيل. قيل لم يأمره بان يضرب حجرا بعينه ولكن لما قالوا كيف بنا لو افضينا الى ارض لا حجارة بها فحمل حجرا في مخلاته وكان ضربه بعصاه اذا نزل فينفجر ويضربه به اذا ارتحل فيليس الى اخر آآ ما ذكر البيضاوي. آآ - 00:33:18

هذه الروايات ايها الاخوة لاحظوا معي اذا قلنا في تفسير الآية واد استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. ان موسى عليه الصلاة والسلام طلب سقيا قومه من الله سبحانه وتعالى - 00:33:38

فأمره الله سبحانه وتعالى ان يضرب بعصاه المعروفة. الحجر سواء قلنا انه كان حجرا خاصا يحمله جماعة او اي حجر اه يجده موسى عليه الصلاة والسلام فيخرج منه الماء. تحديد نوع الحجر - 00:33:58

وحجم الحجر وطوله كلها وردت في الروايات الاسرائيلية. والمفسرون بعضهم يرجع مثل الطبرى رحمه الله مثل ابن كثير. مثل البغوى مثل البيضاوى هنا. معظم المفسرين يرجعون الى بعض الروايات. والى اقوال - 00:34:18

السلف كالقتادة وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم. ويدركون هذه الاقوال. وتلاحظون اننا لو استبعدنا هذه الاقوال وقلنا انه حجر ولا نعرف نوعه ولا نعرف لونه ولا نعرف حجمه فالمعنى واضح بالنسبة لنا - 00:34:38

فان دخلنا في هذه التفاصيل فليس هناك حرج. وهي مما ورد في الاسرائيليات التي لم نؤمر بتكتيبيها ولا بتصديقها. ولا وليس في شرعنا ما يعني يؤكدها ولا ما يردها. فقد استخدمها العلماء في هذه الموضع وليس في ذلك بأس وليس في ذلك حرج - 00:34:58 واضح يا شباب؟ نعم. او اكمل يا صالحنا قال تعالى فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. متعلق بمحذوف تقديره فان ضربت فقد انفجرت. او فضرب فانفجرت. كما مر في قوله تعالى فتاب عليكم وقرى عشرة عشرة بكسر الشين وفتحها وهما لغتان فيه. وقوله تعالى قد علم كل اناس - 00:35:18

كل صدق وقوله مشربهم عينهم التي يشربون منها. وقوله تعالى كلوا واشربوا على تقدير القول من رزق الله. يريد به ما رزقهم الله من المن سلوى وماء العيون. وقيل الماء وحده لانه يشرب ويؤكل مما ينبت به - 00:35:47

وقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعتدوا حال افسادكم وانما قيده لانه وان غالب في الفساد قد يكون منه ما ليس بفساد

كما كمقابلة الظالم المعتمدي بفعله. ومنه ما يتضمن صلاحا راجحا في قصة الصدر عليه السلام الغلام وخرقه السفينة -

00:36:03

ويقرب منه العيش غير انه يغلب فيما يدرك حسا. ومن انكر امثال هذه المعجزات فلغایة جهله بالله وقلة تدبره في عجائب صنعه. فانه لما امكن ان يكون من الاحجار ما يحلق الشعر وينثر عن الخل ويجدب الحديد. لم يتمتنع ان يخلق الله حمرا يسخره لجذب الماء من تحت - 00:36:23

الاب او لجذب الهواء من الجوانب ويصيده ماء بقوة التبريد ونحو ذلك نعم قوله سبحانه وتعالى فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اي انه فظروف تقدير الكلام انه فظروف فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا - 00:36:43

وهذه يعني اسلوب موجود في القرآن الكريم بكثرة الحذف. لظهوره. قال قد علم كل اناس يعني من هؤلاء الاسباط. كل ناس مشربهم وهذا في اشارة اولا الى كثرتهم لاحظوا انهم كانوا كثير جدا لدرجة انهم اسساط وآآ يعني - 00:37:00

مقاتلون على مثل هذا فالله سبحانه وتعالى جعل لهم اثنتي عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم ويبدو انها موسى عليه الصلاة والسلام قد رتبها ترتيبا اجهته في بان يكون لكل سبط من هؤلاء الاسباط عين خاصة. طيب. قال كلوا واشربوا على تقدير القول يعني كان الله - 00:37:20

الله يقول لهم قال الله لهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثروا في الارض مفسدين. قوله من رزق الله هنا يعني عامه. يدخل فيها المن سلوى وغيرها وهذا الماء الذي يعني انبثق لهم من هذه من هذا الصخرة. وقيل الماء وحده لانه اه يشرب ويؤكل مما اه -

00:37:40

آآ ينبع به وهذا ايضا قول كما قلنا من باب التفسير بالمثال يعني كلوا واشربوا من رزق الله قالوا من المن والسلوى. صحيح من الماء الذي انبثق من الحجر صحيح. من غير ذلك ربما يكون هناك اشياء غير ذلك. الله سبحانه وتعالى سخرها لهم ايضا هو داخل في -

00:38:00

هذا المعنى. فهو من باب اختلاف التنوع. ولا تعثروا في الارض مفسدين. العيث والعثو هو اشد انواع الفساد. ومنه اذا قالوا عاث في الارض فсадا اي انه افسد افسادا شديدا. هذا هو معنى الآية - 00:38:20

البيضاوي هنا قال لا تعثروا حال افسادكم. لان العيث عنده هو الاعتداء. وانما قيده لانه وان غلب في الفساد يعني انه لا يقال عاث فلان صلاحا. وانما لا اصلا ان تستخدم عاث في الفساد. لكنه يقول انما قيدها هنا بالفساد - 00:38:40

اشارة الى انه قد يكون احيانا شيء ظاهره الفساد ولكن باطنه الصلاح. فلا يدخل فيها وظروف مثلا على ذلك كما صنع الخضر عندما خرق السفينة قال اخرقتها لتغرق اهلها؟ لكن - 00:39:00

وعندما فسر له هذا الفعل تبين انه كان اصلاح لها وليس افساد. لانه لو ترك هذا الافساد القليل لصادرها الملك الذي كان يأخذ كل سفينة صالحة غصبا. اه معناه انه كان ظاهر الفساد ولكن في حقيقته ليس كذلك - 00:39:20

اه قال اه اذا طبعا هو تكلم بكلام لكن الشاهد انه قال في اخر كلامه كلاما مهما ايه الاخوة وهو يتعلق بمسألة العقيدة. يعني الان نحن ماذا نقول؟ الله سبحانه وتعالى قد جعل معجزات كثيرة لموسى عليه الصلاة والسلام. من ضمن هذه المعجزات - 00:39:40

انه يضرب بعصا الحجر سواء قلنا انه حجر حجر ينطلق معه لا شك انه اعجز ايضا. او اي كان اي حجر يجده موسى يضرره فينفجر منه الماء. كلها في غاية الاعجاز. هنا يقول البيضاوي ومن انكر امثال هذه المعجزات - 00:40:00

لغایة جهله بالله وقلة تدبره في عجائب صنعه. لان هناك من ينكر المعجزات كما تعلمون. وآآ يطعن فيها ويكتذبها ويرى انها مم سحر وبعضهم يرى تخيل وغير ذلك. قال فانه لما - 00:40:20

يمكن ان يكون من الاحجار ما يحلق الشعر؟ يعني يقصد ان يعني بعض الحجر ان يكون حادا مثلا وهذا الذي كانوا يصنعونه القدماء انهم كانوا بالحجارة اللي يسمونها اللخاف والحجارة الدقيقة يذبحون بها ويحلقون بها الشعر ويستخدمونها كما تستخدم -

00:40:40

كينيا قال وينفر عن الخل الخل اللي هو الخل المعروف يعني ان في نوع من الحجر اذا سكبت عليه الخل ينفر لا يمكن يستقر عليه.

تماما اليوم في نوع من الحجارة احيانا - 00:41:00

آآ يمكن ان يستخرج منها الماس هذا. اللي يجلب الحديد. كما قال هنا ايضا ويجلب الحديد بعض انواع الحجر انظر كيف يذهب

البيضاوي ويفكر بطريقة مختلفة. نحن نقول الان الله سبحانه وتعالى قادر ان يخرج الماء من هذا الميكروfon - 00:41:20

وهو على كل شيء قادر سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون. فنحن لا عن تعلييل لكيفية خروج

الماء من الكاميرا مثلا او من الميكروfon او من الحجر او من هذه الطاولة مثلا لأن هذا اعجاز - 00:41:40

خرق للعادة. كما حصل مع موسى. لأنك الان سواء قلنا انه حجر مثل هذا العمود وضربه بالعصا فابنيق منه الماء اصلا من وين يجي

الماء في العمود؟ لا هو على عين ولا هو يعني مسبك الماء فيه ولا وان قلنا انه حجر يتنقل يأخذه - 00:42:00

ويوضعه هنا ويضربه فيخرج من الماء او هنا. ايضا هو معجز. فهذا امر متعلق بقدرة الله سبحانه وتعالى التي لا يحدها شيء البيضاوي

هنا يحاول ان يعلم فيقول انه يمكن ما دام ان الله سبحانه وتعالى جعل لمعظ الحجارة خاصية الجذب وبعظ الحجارة - 00:42:20

الشعر فيمكن انه يكون بعظ الحجارة له خاصية جذب الماء من الارض. فنحن ايضا نبحث في تعلييل معجزات ما اصبحت معجزة.

المعجزة هي ان يخرج الشيء في المكان الذي لا يتصور ان يخرج منه - 00:42:40

ولذلك عندما الله سبحانه وتعالى استجاب لصالح عليه الصلة والسلام فاخراج له ناقة من وين خرجت الناقة؟ خرجت من صخرة

صماء كانوا يعرفونها في في وسط البلدة عندهم. حتى في بعض الروايات - 00:43:00

كانوا من باب التحدي يقولون له يا صالح اخرج لنا من هذه الصخرة. تعرفت يعني. فاخراج الله لهم من هذه الصخرة حية آآ ناقة عظيمة

لا لا تتصور من ضخامتها حتى انها كانت تشرب هي وحدها يوم ويشرب - 00:43:20

كلهم مع دوابهم وانعامهم في يوم. هذا هو هذا الاعجاز هذا خرق العادة. فكذلك هنا نقول في عصا موسى هنا وفي انبساط الماء من

الحجر كذلك كما نقول في هذه في سائر المعجزات. كما قلب الله هذه العصا الى حية وكما فلق بها البحر - 00:43:40

اخراج بها الماء من الحجر دون ان يحتاج الى القول بان هذا الحجر الذي خرج منه الماء فيه خاصية جذب ما من الارض مثلا او غير

ذلك. لأن هذه هذه فكرة المعجزات انها خارقة للعادة. خارقة للسنن التي يعرفها الناس - 00:44:00

هذا هو هذا هو المقصود بها. فهذا تعليق على كلام البيضاوي في في هذه المكان وهذا ايها الاخوة من اثار يعني كلام البيضاوي هنا

من اثار استدلال الاشاعرة بالمعجزة على النبوة. والعقل اذا - 00:44:20

ادخل في القضايا الغبية بطل مفعوله. وتخبط. سبحانه الله العظيم. العقل اذا ادخلته في قضايا الغيب يتختبط لأن العقل متعدد ان

يفكر في المحسوسات. في المحسوسات هو مبدع ومدرك لها لانه يتعامل معها ويعرفها. اما الغيبات فهو لا يعرفها. فاذا ادخل العقل

في الغيبات جاء - 00:44:40

زي الانسان اللي يتكلم في غير تخصصه. فلذلك وقع كل من صنع ذلك في اخطاء جسيمة سواء في دالة المعجزة على النبوة او في

غيره. وانما نحن نقول هذا خرق للعادة. لا نعرف كيف خرج الماء من الصخر - 00:45:10

لكنه بقدرة الله سبحانه وتعالى اخرج الماء من الصخر. تماما ايها الاخوة اليوم كما حصل مع هاجر عليها السلام عندما نبع ماء زرم من

تحت قدمي اسماعيل. هل يمكن احد يقول والله قدمي هذا الطفل هي التي اثارت التراب - 00:45:30

اخراجت الماء ما هي هذه البئر العجيبة التي تستمرة من عهد اسماعيل الى اليوم؟ بسبب الانحفارات والرجال الاشداء ما يجيبون الا

بعد عناء شديد. فكيف طفل صغير وفي واد غير ذي زرع وفي مكان لكنها قدرة الله سبحانه وتعالى. ثم لاحظوا - 00:45:50

يعني من من كمال قدرة الله سبحانه وتعالى كيف يستمرة نبع الماء في بئر زرم من اليوم؟ انت الان وين هذا البئر التي تستمرة كل

هذه ثم لا تنضب على كثرة من يريد ان يشرب منها. هذا لا شك انه خرق للعادة. وللسنن وكرم من الله سبحانه وتعالى وفضل -

00:46:10

طيب واذ قلتم يا موسى والآلية التي بعدها صالح قال تعالى واذ قلتم يا موسى لننصر على طعام واحد. يريدون به ما رزقوا في التيه

من المن والسلوى. وبوحدته انه لا يختلف ولا يتبدل. كقولهم - 00:46:30

طعام مائدة الامير واحد يريدون انه لا تتغير الوانه وبذلك اجمع. او ضرب واحد لانهما طعام اهل التلذذ وهم وهم فلاحة فنزعوا الى عكرهم. واشتهوا ما الفوه. قوله تعالى فادعوا لنا رب سله لنا بدعائك اياه. قوله يخرج - 00:46:46

لنا يخرج لنا يظهر ويوجد وجسمه بانه جواب فادعوا فان دعوته سبب الاجابة. قوله تعالى مما تنبت الارض من نادي المجازي واقامة القابل مقام الفاعل. ومن ذي التبعيض. قوله من بقلها وقوتها وكوكبها وعدسها وبصلها - 00:47:06

تفسير وبيان موقع الحال وقيل بدل باعادة الجار. والبقل ما انبنته الارض من الخضر والمراد به اطاييه التي تؤكل والفوم الحنطة. ويقال للخز ومنه فوموا لنا. وقيل الثوم وقرأ خفائها بالضم. وهو لغة فيه - 00:47:26

قوله تعالى قال اي الله وموسى عليه السلام قوله استبدلون الذي هو ادنى اقرب منزلة وادون قدر؟ واصل القرب في المكان فاستعبر للخمسة. كما استعبر البعد للشرف والرفعة. فقيل بعيد المحل بعيد الهمة. وقرى ادنى من - 00:47:46

وقوله والذي هو خير يريد به المن والسلوى فانه خير في اللذة والنفع وعدم الحاجة إلى السعي. قوله اهبطوا مصر انحدروا فيه من التي يقال هبط الوادي اذا نزل به. وهبط منه اذا خرج منه. وقرأ بالضم. والمسر البلد العظيم واصله الحد بين الشيدين. وقيل -

00:48:06

اراد به العلن وانما صرفه لسكنون وسطه او على تأويل البلد. ويؤيد انه غير منون في مصحف ابن مسعود. وقيل اصله اسرائيل فعرب قوله فان لكم ما سألتم وضررت عليهم الذلة والمسكنة احيطت بهم احاطة القبة بما بمن ضربت عليه او الصقت به من ضرب الطين - 00:48:26

على الحائط مجازا لهم عن الكفران النعمة. واليهود في غالب الامر اذلاء مساكين. اما على الحقيقة او على التكليف مخافة ان تضاعف جزية قوله وباءوا بغضب من الله رجعوا به او صاروا احقاء بغضبه. من باه فلان اذا كان حقيقا باه يقتل به - 00:48:46  
واصل البو المساواة. قوله ذلك اشاره الى ما سبق من ضرب الذلة والمسكنة والبوء بالغضب. قوله تعالى باه هم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق بسبب كفرهم بالمعجزات التي من جملتها ما عد عليه من فلق البحر واظلال الغمام وانزال - 00:49:06

والسلوى وانفجار العيون من الحجر او بالكتب المنزلة كالانجيل والفرقان وآية الرجل والتي فيها نعت محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة وقتلهم الانبياء فانهم قتلوا اشعيا وزكريا ويحيى وغيرهم بغير الحق عندهم. اذ لم يروا منه ما يعتقدون به جواز قتله. وانما حملهم على ذلك اتباع الهوى وحب الدنيا - 00:49:26

كما اشار اليه قوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون. اي جرم العصيان والتعمدي والاعتداء فيه الى الكفر بالآيات وقتل النبيين. فان الدنوب سبب يؤدي الى ارتكاب كبارها. كما ان صغار الطاعات اسباب مؤدية الى تحري كبارها - 00:49:46

وقيل كر اشاره للدلالة على ان ما لحقهم كما هو بسبب الكفر والقتل فهو بسبب ارتكابهم المعاشي واعتدائهم حدود الله تعالى. وقيل الاشاره الى الكفر والقتل والباء بمعنى مع وانما جوزت الاشاره بالفرد الى شئين فصاعدا على تأويل ما ذكر او تقدم للاختصار ونظيره في الظمير قول رغبة يصف - 00:50:05

بقرة فيها خطوط من سواد وبلغ. بارك الله فيك صالح. او تعليق على الآية السابقة ايها الاخوة في قوله سبحانه وتعالى واذ استسقى موسى لقومه انه قد وردت هذه القصة ايضا في في سورة الاعراف في قوله سبحانه وتعالى آآآ - 00:50:25

موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر ام بجست منه اثنتنا عشرة عينا. قال هنا فانفجرت. وقد ذكر الزمخشري اوجه الشبه والاختلاف بين السياقين في سورة الاعراف وفي سورة البقرة. آآ - 00:50:45

اثني عشر وجاها يمكن مراجعة الكشاف لمعرفتها. لكن من الاشياء الطريفة التي فيها انه قال لانه عبر هناك في سورة الاعراف بالانجاس لان الخطاب كان للمشركيـن في ذلك المكان واما هنا فعبر بالانفجار لان الخطاب لبني اسرائيل اليهود الموجودين في المدينة - 00:51:05

فالانجاس هو اول الانفجار. والانفجار هو اذا بعد ان يتغاذل الماء ويكتثر. فناسب في مكة ان يعبر لانه في بداية الدعوة والانفجار  
لنهاية الدار. فهذه فائدة اه ويمكن يعني الرجوع للموظعين للمقارنة بين السياقين - 00:51:25

اه في قوله هنا واد قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد. طبعا الذي قال ذلك هم اجدادهم وليسوا هم والخطاب هنا لبني اسرائيل  
المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم قال واد قلتم هم ما قالوا ولكن الذي قال ذلك هم اجدادهم لكن كانوا هم الذين قالوا -  
00:51:45

ذلك عندما قاله اجداده. قال البيضاوي هنا يريدون به ما رزقوا في التيه من المن والسلوى. لاحظوا هنا ايضا من اخلاق جهود واخلاق  
بني اسرائيل المل. وعدم الصبر. وهذه رسالة للمسلم - 00:52:05

ان يصبر على امر الله سبحانه وتعالى حتى يأتيه اليقين. واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. لابد  
من الصبر. هؤلاء لاحظوا سبحانه الله العظيم هم في تيه. نجوا من من ظلم فرعون ذلك الظلم العظيم. فهم خرجوا الى - 00:52:25  
الحرية بعد العبودية. والانسان الحر عندما يخرج من العبودية الى الحرية فانه العذاب يستذهب. ولا ينظر لهذه الصغار والاكل  
والشرب. لكن هؤلاء لخساسة نفوسهم ولؤمهم انظر حتى في هذا الكرم الذي اكرمه الله به. وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليكم المن  
والسلوى - 00:52:55

يعني اه اكل فاخر في منطقة بعيدة صحراء. وبالرغم من ذلك لم يصبروا على ذلك. لا يصبرون على طعام فقالوا هنا واد قلتم يا  
موسى لن نصبر على طعام واحد. يقصدون به هذين الصنفين - 00:53:25

التي ذكرها الله سبحانه وتعالى المن والسلوى. والمقصود به طعام واحد يعني صنف واحد. يعني هذين الصنفين يعني فترة طويلة  
خلال ملينا منها. يبغون يغيرون. طيب تعالوا ماذا تريدون؟ شوفوا الدناءة يعني يروح بدل ما كان الواحد يأكل لحم - 00:53:45  
ويأكل اشياء فاخرة يروح يطلب مثلا تميس وعدس فالله سبحانه وتعالى ذكر هنا قال فادعوا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها  
وقنائها وفومها وعدسها وبصلها. فقال المفسرون لأنهم اصلا كانوا هم شغالين في هذه الاشياء - 00:54:05

الزراعة يعني هذه هي حياتهم في العدس والفوم والقنة والبقول فالله سبحانه وتعالى يلومهم استبدلوا الذي هو ادنى؟ يعني هذا  
الطعام ادنى واقل قيمة والله وتعالى عندما وصفه هنا دليل على انه حتى قيمة الغذائية اقل. والا قد بعض الناس سبحانه الله يحب  
هذا النوع من الأكل وهو عنده احب اليه - 00:54:25

من السمن والعسل واللحم وغيرها. لا يحب الا القنة والبقوليات هذى. فيقول البيضاوي هنا قال وهم كانوا فلاحة يعني اهل الفلاحة  
فنزعوا الى عكرهم. العكر هنا هو ما يبقى من - 00:54:55

وكان معنى كلام البيضاوي هنا انهم نزعوا الى لؤمهم وخسارة طباعهم. بعض الناس تريد انك ترفعه وهو ولؤمه وخسته يطلب السهل.  
كما قال احد شعراء اليمن وهو الشاعر الحسن الهيل قال يروم - 00:55:15  
شأوى العلا واللؤم يقعده. كانه طائر قصت خوافيه. شفتوا الطائر ولا الحمام اذا قصيت اجنحته وتنفتحها يحاول ان يطير ولكن لا  
يستطيع. فيقول يروم شأوى العلا واللؤم يقعده انه طائر قصة خوافير. فهذا هؤلاء بنو اسرائيل. الله سبحانه وتعالى يريد لهم الكمالات  
والجهاد والصبر - 00:55:35

اكتساب وهم يأتون الا الدنائة والخسارة حتى في هذا الجانب. قال الله سبحانه وتعالى استبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ او هو  
من قول موسى كما كما البيضاوي قال فادعوا لنا ربكم سله لنا بدعايك ايها يخرج لنا يظهر ويوجد. نلاحظ ايضا من سوء الادب ايها  
الاخوة ادع لنا - 00:56:05

ربك طيب ما هو ربكم ايضا؟ لكن من سوء ادبهم كانوا لم يصدقوا بعد به. ولكن انت يا موسى تقول انه ربنا؟ ادع لنا ربكم ربكم وهذا  
ايضا من سوء ادبهم في مخاطبتهم لموسى عليه الصلاة والسلام وهي ايضا رسالة للمسلمين وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولنا  
ايضا في التأدب - 00:56:25

مع النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك لما تقارن هذه تصلاح ايضا ان تكون ميدان بحث وهو المقارنة بين تعامل بني اسرائيل مع

انبيائهم وتعامل الصحابة الكرام رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم. وكيف كان يتعامل بنو اسرائيل مع انبيائهم؟ وكيف  
كان يتعامل - 00:56:55

تجد البون الشاسع. وسورة البقرة هي من اصلاح السور في الدلالة على هذا المعنى قال يخرج لنا مما تنبت الارض. قال البيظاوي هنا  
من الاسناد المجازي. الاسناد المجازي ما معناها؟ اسناد الفعل - 00:57:15

الى غير الفاعل الحقيقي. لأن الذي ينabit هو الله سبحانه وتعالى. ولكننا نقول تنبت الارض من باب المجاز كأنها هي التي تنبت والا  
الذي ينabit سبحانه وتعالى هو الله سبحانه وتعالى كما قال آآ افرأيتم ما تحرثون - 00:57:35  
اللهم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ لو نشاء جعلناه حطاما فظلتم تفكرون. فالزارع الحقيقي والمنبت الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى  
وتعالى ولكن نقول انبتت الارض وامطرت السماء. اه كما يقول العلماء من باب المجاز. يعني اسناده كانه هو الفاعل الحقيقي. فهذا  
معنى قول - 00:57:55

من الاسناد المجازي واقامة القابلي مقام الفاعل. ومن ومن للتبعيض. طيب. من بقلها وقناها وفومها وعدسها وبصلها هذى كلها انواع  
من البقوليات. بعضها معروف الى اليوم. يعني مثلا القناء معروفة. البقوليات هذه كلمة عامة يدخل فيها كثير من انواع البقوليات -  
00:58:15

وفومها وعدسها وبصلها. الخلاف بين المفسرين في الفوم فقط هنا. اما بقية الانواع فهي معروفة ومشهورة عند كثير من الامم  
وبعضهم يقول ان الفوم هنا هو الخبز. ومنه قوله فوموا لنا اي اخبزوا لنا. وآآ قيل انه الثوم - 00:58:35  
نفسه ولكن قلبت السائلة الى فاء. فقيل فوم بدل الثوم. طيب وهو لغة في. قال اي اي الله سبحانه وتعالى او موسى؟ قال يستبدلون  
الذي هو ادنى بالذي هو خير من هو الذي قال لهم ذلك؟ هل هو موسى او هو الله سبحانه وتعالى؟ السياق يحتمل هذا ويحتمل هذا.  
فان - 00:58:58

قاله موسى عليه الصلاة والسلام فهو بوعي من الله سبحانه وتعالى. قال الذي هو ادنى اي اقرب منزلة وادون قدرًا واصل الدنو القرب  
في المكان فاستغير للخسة فيقال مثلا هذا همته دون. هذا يعني من باب اه وصفه بدنو الهمة - 00:59:18  
انخفاض الهمة. فاذا قيل فلان همته بعيدة او همته عالية فهذا مدح له. لكن اذا قلت همته دانية فهذا ذم له الله يقول هنا او موسى  
اتستبدلون الذي هو ادنى؟ الذي هو اقل؟ الذي هو اردى؟ بالذي هو خير. وهذا اشارة الى ان الباء ايها الاخوة تدخل على - 00:59:38  
الثمن كما يقولون اشتروا به ثمنا قليل. بالذى هو خير الباهونة دخلت على المبدل منه. يريد به والسلوى فانه خير في اللذة والنفع  
وعدم الحاجة الى السعي. وهذا صحيح فهي كلها تأتي اليهم دون عناء. لأن كل الاطعمه التي طلبوها تحتاج الى - 00:59:58  
مؤونة اليهس كذلك؟ كل الاطعمه التي طلبوها بديلة لهذا تحتاج الى زراعة وتحتاج الى سقي وتحتاج الى عناء بخلاف هذا الطعام الذي  
يأتى لهم بدون عناء. قال اهبطوا مصرًا. معناها يعني انحدروا الى هذا مصر - 01:00:18

يعني هو البلدة التي فيها الناس مأخوذة من التمصير وهو يعني اتخاذ المدينة او اتخاذ مصر يسمى تمصيره لذلك تجدون بكتب  
التاريخ قالوا قصر الامصار اول من وصل الامصار فلان. عمر بن الخطاب. اي بنى المدن واقام الكوفة والبصرة واصبحت مدن. بعد ان -  
01:00:38

كان الناس رحلا لا ليس لهم مدينة وليس لهم مصر. قال والمصر البلد العظيم واصله الحد بين الشيئين. كانه لما الانصار تجعل حد بين  
المدينة وبين خارجها. قال وقيل اراد به العلم. اراد به العلم يعني ايش؟ يعني اراد به - 01:00:58  
في مصر نفسها دولة مصر نفسها كانه يقول اهبطوا مصر طيب اذا قلنا ان المقصود به مصر كيف لونها او صرفها؟ قال اهبطوا مصرًا  
ونحن نعرف اننا اذا اردنا بالمصر المدينة او البلدة - 01:01:18

ان ممنوعة من الصرف. اهبطوا مصر ادخلوا مصر ان شاء الله وامنين كما في سورة يوسف. هنا ادخلوا مصر اي ادخلوا مصر. بلد مصر  
نفسها فقالوا هنا انها نوتن لانها ساكنة الوسط. ونحن نعرف ان العلم اذا كان ساكن الوسط - 01:01:38  
انه يجوز ان يصرف ويجوز ان يمنع من الصرف. مثل هند ونحوها. ويؤيده يعني يؤيد انه فعلا المقصود به البلد مصر انه في غير

منون في مصحف ابن مسعود. اهبطوا مصر. ولم يقل اهبطوا مصرًا. وقيل اصله مصرائيل - 01:01:58

انفعوا الربا يعني لأن كلمة مصر او مدينة مصر اصلها مصرائهم في لغة العبريين وهم يعني بنو اسرائيل. ثم قال البيضاوي هنا فان لكم ما سألتم وضررت عليهم الذلة والمسكنة. قال احيطت بهم احاطة القبة بمن ضررت عليه. او الصقت - 01:02:18

بهم من ضرب الطين على الحائط مجازا لهم على كفران النعمة. وبعض المفسرين يقول ضررت عليهم من ضرب النقود. لأن ضرب النقود المعدنية لا يزول منها هذا الضرب اذا ضررت ويبقى هذا سؤال من احد الزملاء يتعلق بما نحن فيه في - 01:02:38

قبل قليل كنا تحدثنا عن الرجل آآ الذي آآ يعني آآ عذب الله به بنى اسرائيل فقلت لكم ان ابن عباس الناس يقول ان كل يرد في القرآن الكريم هو بمعنى العذاب. جميل. فهذا سؤال يقول في قاعدة الكلمات في التفسير او القرآن. كيف تكون الكلمات متراوفة في المعنى - 01:02:58

مع اختلاف السياق مع انكم ذكرتم في محاضرة سابقة انه لا ترداد مئة بالمئة في المعنى لوجود الزيادة او اه او يعني التغيير بالمعنى اه طبعا هنا الترداد ان يكون بين مفردات مختلفة. لكن نحن نتحدث هنا عن مفردة واحدة. الرجل راء جاز. فنقول - 01:03:18

ان كلمة رجز اذا وردت في القرآن الكريم هي بمعنى العذاب. في كل الموضع سواء وردت رجزا او وردت الرجل. فهي بهذا المعنى اما الترداد فمثل ان تقول مثلا بديع السماوات والارض. وتقول - 01:03:38

فاطر السماوات والارض فنقول فاطر وبديع متراوفة نفس الشيء. هذى فاطر وهذه بديع كلمتين مختلفتين. ونقول انهما متراوفتين يعني نفس المعنى هذا هو الترداد. اما هذا فليس هو الترداد لانه نفس اللفظة. ترد في كل موضع وفي مختلف السياقات بنفس المعنى. وانا شوف اني بحثت الان - 01:03:58

في المصحف فوجدت عندنا هنا في سورة البقرة فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا عذابا وفي سورة الاعراف فبدل للذين ظلموا منهم قولوا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا. يعني عذابا. وفي سورة العنكبوت انا - 01:04:18

على اهل هذه القرية رجزا من السماء. اي بمعنى العذاب. وتأتي آآ الرجل وردت في موضعين كذا واللام الرجل. ولما وقع عليهم الرجل قالوا يا موسى ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك لان كشفت عنا - 01:04:38

فهو بمعنى العذاب ايضا. سورة الاعراف ايضا فلما كشفنا عنهم الرجس الى اجلهم بالغون اذا هم ينكثون. ايضا لما كشفنا عنه فهي هنا كلية. هذه بمعنى الكلية انها ترد في كل الموضع بنفس المعنى. المفردات او افراد او الافراد ليست - 01:04:58

مفردات الافراد هي بمعنى ترد بمعنى واحد في كل الموضع الا في موضع واحد. وقد صنف فيها احمد بن فارس الرازي صاحب مقاييس اللغة رسالة جميلة ثم الافراد في كتاب الله نقلها الزركشي في كتاب البرهان كلها. قال وقد صنف احمد بن فارس - 01:05:18

فيها ثم ذكر كل ما اورده فيها ابن فارس. فلما وجدنا رسالة ابن فارس وجدنا انها بنصها موجودة في الزركشي الا المقدمة فقط. التي ما المقصود بالافراد فيها؟ نعود الى كلام البيضاوي رحمة الله في هذه الآية في قوله اه فان لكم ما سألتم وضررت عليهم الذلة - 01:05:38

مسكن. هذه هذا التعبير ايها الاخوة في القرآن الكريم عن بنى اسرائيل وضررت عليهم الذلة. اكثر المفسرين يقولون ضررت مأخوذة من ضرب النقود النقود عندما كانت تضرب قديما على الحديد الجنبي الذهب هذاك الفرنسي واللي يسمونه الفرنسي ولا حتى العملات اللي هي - 01:05:58

ريال والريال والربع ريال والقرش هذه يسمونها ضرب النقود سك النقود لو ترجعون الان الى بعض اللي يهتمون بالمتحف والاثار النقود القديمة يجد انها مضروبة. من العهد العباسى ومن العهد الاموى موجودة الى اليوم ما تغيرت. فهي ضرب الحديد هذا لا يتغير - 01:06:21

خلاص يبقى اماد طويلة جدا. فكذلك هنا قال ضربت عليهم الذلة كما تضرب النقود. خلاص لأن الذلة أصبحت علامه مسجلة على هؤلاء اليهود لا تفارقهم. هذا معنى ضربت عليهم الذلة والمسكنة. ولذلك قال البيضاوي هنا كلمة جميلة قال - 01:06:41

بل واليهود في غالب الامر اذلاء مساكين. اما على الحقيقة او على التكلف مخافة ان تضاعف جزيته. طبعا انظر الى البيضاوي يتكلم عن هذا الموضوع عام ست مئة وثمانين هجرية. وكانوا يعيشون في ذلك الوقت في عهد - 01:07:01

آآ يعني دولة المماليك وفي آآ كانت الدولة ظاهرة للمسلمين. فكان اليهود يعيشون في الدولة الاسلامية. يعني كرعايا يدفعون الجزية وكما يقول البيضاوي هنا والبيضاوي المعروف انه نشأ في مدينة البيضاء وكتب كتابه هذا في مدينة آآ تبريز - 01:07:21

التي يعني استقر فيها وكان قاضيا فيها وفي شيراز ايضا. وهي منطقة قريبة من اصفهان اصفهان وايران وبلاد فارس بصفة عامة موطن لليهود من قديم. وهم الى اليوم لا يزالون يعني هم من اثرياء اليهود في العالم. ومن من رؤوس - 01:07:41

حتى يأتي المسيح الدجال فيتبعونه. كما اخبرنا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه يتبعه من يهود اصفهان سبعون الف اه قال وباءوا بغضب من الله. باعوا رجعوا به. او صاروا احقاء احقاء بغضبه. من - 01:08:01

جاء فلان بفلان اذا كان حقيقة بان يقتل به. ولكن الصحيح انه رجعوا به. لذلك قلنا شوفوا منهجمة البيضاوي رحمة الله في التفسير ان يقدم القول الذي يراه راجحا. والقول الراجح هو الذي عليه جمهور المفسرين والذي قال به اكثراهم. ان باعوا بغضب اي رجعوا به - 01:08:21

وهو مثال على الانسان الذي يذهب ويسافر الى مكان بعيد حتى يعود بالغنية ولكنه يعود الخزي ويعود بالفشل فكان هؤلاء قد سافروا ورجعوا بالخيبة باؤوا. ورجعوا بغضب من الله سبحانه وتعالى. ولا شك انهم حقيقون بهذا الغضب لكثرة عناده - 01:08:41 وعtooهم ومخالفتهم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما اهلك بنو اسرائيل كثرة اختلافهم على انبائاته. يقولون لهم يمين يروون يسار كما قلوا حطة قالوا حنطة. وهكذا. وهي كلها رسالة ايتها الاخوة لlama المسلمة ان تنقاد وان تتبع - 01:09:01

تسمع وتطبع وهذا الذي حدث. قال الله سبحانه وتعالى ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله. يعني كانه يعلل هذا الغضب والذلة التي كتبها الله عليهم بسبب هذا الذي فعله كذا وكذا وكذا - 01:09:21

قال ذلك يعني هذا العذاب وهذا الذلة وهذا الغضب الذي باء به هؤلاء اليهود وهؤلاء الاسرائيليون بما بانهم ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله. لاحظوا الان كثرة الآيات التي كفروا بها. وكذبوا ولم يصدقوا ولم - 01:09:41

تؤثر فيهم. بل ان الله سبحانه وتعالى هنا لم يذكر لنا انهم كفروا بها مباشرة. ولكنهم لم يأبهوا بها ولم تكن ذات تأثير ايجابي فيهم. بان يستجيبوا ويختضعوا. فالله سبحانه وتعالى سمي ذلك كفرا. قال ذلك بانهم كانوا - 01:10:01

يكفرون بآيات الله. ثم لاحظوا ان الله وصفهم بذلك بصيغة الفعل المضارع. ونحن نقول ان صيغة الفعل المضارع تدل على التجدد والحدوث. فد دل ذلك على ان هذا كان سجية فيهم. انهم كلما ظهرت اية كذبواها كذبواها. قال ويقتلون النبىين بغير الحق. ايضا هذه - 01:10:21

صفاتهم القبيحة جدا انهم كانوا يقتلون الانبياء. وهذه لا شك انها جريمة انفرد بها بنو اسرائيل في التاريخ. وهي قتلهم الانبياء. وقد قتلوا يحيى وقتلوا زكريا وقتلوا شعيبا كما ذكر البيضاوي ذكر غيره من المفسرين. قال بسبب كفرهم من بالمعجزات التي من جملتها ما عد عليهم من فلق البحر واظلال الغمام وانزال - 01:10:41

والسلوى وانفجار العيون من الحجر او بالكتب المنزلة يعني ان يكون المقصود يكفرون بآيات الله يكفرون بآياته لان المفسرين والعلماء يذكرون ان الآيات تنقسم الى قسمين ايات كونية وآيات آآ يعني شرعية. فالآيات الكونية هي هذه الآيات انفاق البحر وآآ - 01:11:11

تظليل الغمام والآيات الشرعية هي ما انزله عليهم في التوراة. قال كالانجيل والفرقان واية الرجم التي فيها نعت محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة. يعني ماذا يقصد بها؟ تذكرون النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه آآ بعض بنى اسرائيل من اليهود في المدينة يريدون - 01:11:31

ان يستشيروه في حادثة وقعت عندهم حادثة زنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي في كتابكم اقرأ وهذا دليل على انهم ان الموجود في التوراة لم يحرف كله. وانما بقي في - 01:11:51

فيه اشیاء الى عهد النبي صلی الله عليه وسلم لم تحرف. فووشع احد احبار اليهود يده على الاية. اية الرجل لكن طبعا تجدون في كل مجتمع في ناس فيهم بقايا من فقال له احدهم يا رسول الله هو وضع يده على الاية التي فيها الحكم - [01:12:11](#)

الرجل فالبيضاوي هنا يشير الى هذه الحادثة كما قال واه واية الرجم التي فيها نعت محمد صلی الله عليه وسلم من التوراة. الحقيقة انه اندمج بين امرین. اية الرجل مختلفة. ونعت النبي صلی الله عليه وسلم موجود في التوراة - [01:12:32](#)

في مواضع كثيرة جدا فبعضها حرف ولذلك تجدون اليوم الذي يقرأ في كتاب التوراة هناك خلل كبير لأن اليهود حرفوه. وارادوا ان ينقلوا كل ما في التوراة من الاشارات الى مكة والى الحج - [01:12:52](#)

والى السعي بين الصفا والمروءة والى حجر اسماعيل والى مقام ابراهيم والى مكان الكبش وهو الذي ذبح فيه ابراهيم الكبش والى عرفات كل مشاعر الحج موجودة في التوراة. فهم في كتبهم في تفسيرهم - [01:13:22](#)

حرفوها الى بيت المقدس وفلسطين والمناطق التي هناك. لكن الذي دائمًا المزور دائمًا ما يستطيع ان اه يخفي كل معالم الجريمة. لأن المزور يزور موضع موصعين ثلاثة لكن اذا كثرت وتکاثرت اه تروح عليه - [01:13:42](#)

تضطرب عليه المسألة وهذا الذي حدث معهم في التوراة فلذلك لما تأتي الان هناك كتاب جميل اسمه ونسبيت عنوانه لكنه يعني مكة في التوراة. والدلائل التي تدل مكة هناك دلالات كثيرة جدا الى اليوم موجودة في الثورات تدل على ان المقصود بكل هذه المواضع هي مكة وليس فلسطين. وان - [01:14:02](#)

هذه القصص على الان ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو الذي بنى البيت. وهو الذي بناه مع ابنه اسماعيل. ثم جاء اسحاق وحجه موسى وحجه وحجه كل الانبياء منبني اسرائيل. فهو موطن معروف. وحجه الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقصصه موجودة في كتبهم ومعروفة. لكن - [01:14:32](#)

الذي جاء يريدون يطمسون هذا التاريخ كله ويحولونه الى اسحاق ابن ابراهيم حتى يحرموا اسماعيل من اي فضيلة ومن اي قصة ذكرت لكم انا ربما في احد الجلسات اه الذبح وهو قصة اسماعيل ابن ابراهيم عليه الصلاة والسلام لانه هو الذبح. وكل قصصه - [01:14:52](#)

تدور في مكة فهم يقولون لا الذبح اسحاق. وكل القصة التي وردت هي في فلسطين. فوقعوا في اضطراب شديد جدا. اه قال هنا اه فانهم قتلوا شعيبا وزكريا ويحيى وغيرهم بغير الحق عندهم. لأن الله سبحانه وتعالى ويقتلون النبيين بغير الحق. فقد يسأل - [01:15:12](#)

سائل يقول هل قتل هل قتل الانبياء يمكن ان يكون بالحق؟ فنقول ان قوله سبحانه وتعالى هنا بغير الحق ليس فيه دلالة على ان هناك قتل للانبياء بحق. ولكن اشاره الى واقعهم وفعلهم انهم كانوا على باطل في تصرفاتهم. لكن ايضا ذكر المفسرون - [01:15:32](#)

قوله هنا بغير الحق اي انه حتى في شرعهم هم هناك احكام بالقتل والقصاص ليس منها هذا فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين ارسلوا اليهم لم يرتكبوا ما يوجب القتل. قال وانما حملهم على ذلك اتباع الهوى - [01:15:52](#)

وهو حب الدنيا لآخرها. ثم قال ذلك بما عصوا و كانوا يعتقدون. يعني ذلك لاحظوا هنا في كلام البيضاوي وهيفائدة لغوية. ذلك بما عصوا و كانوا يعتقدون. الله يقول ذكر لهم آآ يعني عدة عقوبات. ثم عبر او اعاد اليها الظمير بالفرد. فقال - [01:16:12](#)

مع ان المتبادل للذهن ان يقال اولئك او يعني يذكرها بصيغة الجمع. فالبيضاوي يقول ان هذا سائغ في اللغة العربية بدليل قال اه وقيل الاشارة الى الكفر والقتل والباء بمعنى معها وانما جوزت الاشارة بالفرد الى شيئين فصاعدا على تأويل - [01:16:32](#)

ذكر او تقدم للاختصار ونظيره في الظمير قول رؤبة. وهذا الشاهد كثير في كتب التفسير. قول رؤبة يصف بقر الوحش قال فيها خطوط من سواد وبلغ. هذى حمر الوحش هذى المعروفة اسود وابيض هذا. قال فيها خطوط من سواد وبلغ كانه في - [01:16:52](#)

او في الجلد توليع البهق. فقال كانه فاعداد الضمير عليه بالفرد مع انه ذكر مثنى. قال فيها خطوط بالجمع وليس بالمثنى بل جمع قال فيها خطوط من سواد وبلغ كأنه والمتبادل الذهني ان يقول كان نهى للجمع فهذا - [01:17:12](#)

تشاهد على انه يجوز ان تعيد الظمير بالفرد على ما تقدم من الجمع والمثنى كما وقع هنا في قوله ذلك بانهم ذلك بما عصوا و كانوا

يعتدون اي او تلکم المعاصي الكثيرة الجمع وليس مفردة. قال والذی حسن ذلك ان تثنية المظمرات والمبهمات وجمعها وتأنيتها ليس على الحقيقة - 01:17:32

ولذلك جاء الذي بمعنى الجمع. وهذا كلام صحيح. طبعاً كلام المفسرين لو ترجعون الى كلام الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في هذه السورة اه في سورة اه الطعام الذي طلبه بنو اسرائيل بدليلاً للطعام الذي هم يأكلونه اه - 01:17:52

يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وفومها وعدسها وبصلها. قال استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو وخير كلام كثير للعلماء. وكما قلت لكم ان مرجعهم في ذلك الروايات التي وردت عن بنى اسرائيل. لأنهم فصلوا اولاً في هذه الاطعمة - 01:18:12

نوعيتها فصلوا في المقصود اهبطوا مصراء. هل المقصود بها مصر؟ البلد؟ او المقصود بها اي مصر من الامصار القريبة منكم او قرية من القرى لأن اهل القرى في العادة يهتمون بهذه المزروعات. البقوليات ويزرعونها من قديم. وفي مصر بالذات لأن مصر اهل زراعة لأنهم على نهر النيل من الاف السنين - 01:18:32

فهم اهل زراعة يزرعون هذه الاشياء ويعارفون. تكلم طبعاً ابن كثير واورد كثير من من الروايات وكلام المفسرين وكلام آآ اهل اللغة عن آآ عن المقصود بهذه الفواكه وهذه البقوليات وهذه الاطعمة - 01:18:52

يمكن مراجعتها والبيضاوي هنا هو ذكر مختصر وملخص لكلام المفسرين. طيب نختتم بالآلية التي ان الذين امنوا والذين هادوا احسن الله اليك. قال تعالى ان الذين امنوا بالسنته يريد به المتدينين بدين محمد صلى الله عليه وسلم المخلصين منهم والمنافقين. وقيل المنافقين - 01:19:12

في سلك الكفرة. وقوله والذين هادوا تهودوا. يقال هذا وتهود اذا دخلت اليهودية. ويهود مع عربي من هذه اذا تاب ثموا بذلك لما تابوا من عبادة العجل. واما مغرب يهودا وكانهم سموا باسم اكبر اولاد يعقوب عليه السلام. والنصارى جمع نصارى كندامة - 01:19:32 وندمان والياء في نصارى للمبالغة كما في احمر. ثم بذلك لأنهم نصروا المسيح عليه السلام. او لأنهم كانوا معه في قرية يقال لها نصران او فسموا باسم او من اسمها. وقوله والصابئين قوم بين النصارى والمجوس. وقيل اصل دينهم دين نوح عليه السلام. وقيل - 01:19:52

ملائكة. وقيل عبدة الكواكب. وهو وهو ان كان عربياً فمن صبا اذا خرج. وقرأ نافع وحده بالياء اما لانه خفف الهمزة وابدأها ياء او لانه من صبا اذا مال لانهم مالوا عن سائر الاديان الى دينهم او من الحق الى الباطل - 01:20:12 وقوله تعالى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً من كان منهم في دينه قبل ان يمسك قبل ان ينسخ مصدقاً بقلبه المبدأ والميعاد بالمبدأ والمعاد. عمل بمقتضى شرعي. وقيل من امن من هؤلاء الكفرة ايماناً خالصاً ودخل في الاسلام دخولاً صادقاً. فلهم اجرهم عند ربهم الذي وعد لهم على ايمانهم وعملهم. وقوله - 01:20:33

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. حين يخاف الكفار من العقاب ويحزن المقصرون على تضييع العمر وتقويت الثواب. ومن مبتدى خبره فله واجرهم والجملة خبر ان او بدل من اسم ان وخبرها فلهم اجرهم والفاء لتتضمن المسند اليه معنى الشرط وقد منع - 01:20:53

في بويعه دخولها في خبر ان من حيث في خبر ان من حيث انها لا تتدخل الشرقية. ورد بقوله تعالى ان الذين فتوا فتنوا المؤمنين والمؤمنات ومن لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم. جميل. اه طبعاً هذه الآية من الآيات المهمة جداً وهي اية فاصلة في قصص اه في قصةبني اسرائيل هنا في هذا الموضوع - 01:21:13

نحن لن نطيل فيه لأننا سنبيّنها ان شاء الله في المحاضرة القادمة. لكن آآ البيضاوي تلاحظون في هذه الآية لم يذكر المناسبة بينها وبين ما سبق وهذه عادته كان دائماً يذكر هذا. المفسرون يذكرون هذا. ان الله سبحانه وتعالى لما بين حال العصاة المكذبين المعاذين - 01:21:33

يبين في هذه الآية حال الصادقين المستجيبين. وان المستجيبين والمنقادين والمؤمنين الصالحين من اي امة وفي كل ملة فلهم جزاء

الله بالحسنى. الى قيام الساعة. فهذه هي المناسبة قد ذكرها ابن كثير وغيره مع يعني عدم عنايتهם يعني بذكر المناسبات كما كان يذكر البيضاوى والزمخشري وغيره. آآ هذه الاية طبعا فيها كلام كثير - 01:21:53 -  
ان شاء الله سوف نعلق عليه ان شاء الله في بداية المحاضرة القادمة. ونتوقف عند هذا الحد. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد. وعلى الله وصحابه اجمعين اجمعين - 01:22:23 -  
01:22:43 -